

الكشف المبكر عند الولادة لأعراض نقص المناعة الأولي

صدى البلد



الوكالة الوطنية

المتحدثون في المؤتمر الصحفي يتوسطهم حاصباني

والتعاون بين الدولة والمجتمع المدني والجمعيات والمؤسسات الجامعية في لبنان كنموذج للتضامن بين الانسان والمجتمع وجمعية "i fight".

أضاف: "إنني مع هذه الجمعية لم أكن بحاجة لأكثر من دقائق لاكون من داعيها لنقاتل معا من أجل الانسان بدءا من الولادة لبنني حياة أفضل ومجتمعاً أفضل للانسان نعيش فيه بصحة جيدة، حيث علينا البحث عن الوقاية والعناية الإستباقية خصوصا لحالات الأمراض النادرة كضعف المناعة الذي يصيب عددا من الأطفال في لبنان، وهؤلاء يعانون من التهابات قوية تؤدي بهم للدخول الى المستشفى بشكل دائم ومطول وعلى نفقة وزارة الصحة او نفقة الجهات الضامنة وهؤلاء قبل السنة او السنتين يتوفى هؤلاء قوتهم الخاصة، ثم قد بسبب التأخير في تشخيص حالاتهم مما يجعل من هذا الواقع امرا صعبا ومخيفا للغاية ويجب تضافر الجهود ليتم التشخيص المبكر عند الولادة لكي نتمكن من تأمين العلاج اللازم وشفائهم قبل ان يتدهور وضعهم".

وتابع: "مع اطلاق البرنامج الوطني للكشف المبكر عند الولادة لنقص المناعة الأولي لالزام كل طفل يولد على نفقة وزارة الصحة يحصل على هذا الفحص بشكل الزامي، ونتمنى على كافة الجهات الضامنة التعاون في اطار هذا البرنامج لتتضافر الجهود في سبيل وضع حد لعذاب هؤلاء الأطفال وهذا هو التزامنا الأخلاقي

أطلق في وزارة الصحة العامة أمس، "البرنامج الوطني للكشف المبكر عند الولادة لأعراض نقص المناعة الأولي"، برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني، بالتعاون بين الوزارة وجمعية "أنا أقاوم مرض نقص المناعة الأولي في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت i fight".

حضر الحفل ممثلة وزير الشؤون الإجتماعية بيار بو عاصي مديرة مشروع الصحة الإنجابية بهية سليمان، مدير عام وزارة الصحة الدكتور وليد عمار، ممثل نقيب الأطباء في لبنان الدكتور ريمون صايغ الدكتور أنطوان شليطا، نقيبة الممرضين والممرضات في لبنان نهاد ضومط، رئيس الجامعة الأميركية في بيروت فضلو خوري، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت الأب سليم دكاش، مدير المركز الطبي في الجامعة الأميركية بالوكالة زياد غزال وممثل نائب رئيس الجامعة للشؤون الطبية عميد كلية الطب الدكتور محمد الصايغ، عميد كلية الطب في جامعة القديس يوسف الدكتور رولان طنّب، ممثلة رئيس الجمعية اللبنانية لطب الأطفال سهى غانم وباسم أبو مرعي.

حاصباني

وقال حاصباني: "ان ما نشهده اليوم هو أفضل أوجه التكامل

العسكرية وغيرها لتوفير تغطية الفحص المبكر، العلاج، واجراء عمليات زرع النخاع العظمي".

دكاش

من جهته، قال دكاش: "اعتمدت جامعة القديس يوسف في بيروت هذه الرؤية منذ العام 1995 عندما قامت وحدة علم الوراثة الطبية "UGM" في كلية الطب، بالإشتراك مع مستشفى جامعتنا، مستشفى أوتيل ديو دو فرانس، بإدراج الكشف المبكر عند الولادة لأعراض نقص المناعة الأولى. ويرجع تاريخ الكشف الصحي المنتظم على الأطفال حديثي الولادة بواسطة بقع دماء محففة على الورق النشاف، إلى العام 1963 مع تطوير إختبار كشف بيلة الفينيل كيتون أو البوال التخلفي أو الفينيل كيتونيوريا، أي الأمراض ذات الخلل الوراثي في التمثيل الغذائي في الجسم، وهو إختبار غوتري Guthrie أي فحص الدم المبكر الذي يتحرى

مواكبته من قبل البرنامج للتأكد من أن الطفل يخضع للمتابعة والعلاج المطلوبين".

جنبلات

بدورها، قالت جنبلات: "في العام 2016 تأسست جمعية أنا أقاوم مرض ضعف المناعة الأولي في الجامعة الأميركية في بيروت ifight pid وكانت الأهداف الاساسية في المرحلة الاولى: أولا: التعريف بالمرض ونشر التوعية عنه في المجتمع وعند العاملين في القطاع الطبي كافة لمعرفة خطورته ومعالجة انتشاره بنسبة عالية في لبنان والمنطقة مقارنة مع الدول الاخرى.

ثانيا: دعم الأبحاث الطبية والعلمية حول مرض ضعف المناعة الأولي. ثالثا: السعي للحصول على دعم المانحين ودعم وزارة الصحة والجهات الضامنة مثل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمؤسسات

والاجتماعي".

دبيبو

وقال رئيس مركز أبحاث الأمراض الجرثومية والمعدية في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت غسان دبيبو: "إننا اليوم بصدد الحديث عن مرض، ربما لا يعرف الكثيرون عنه إلا القليل، مع أنه يصيب سنويا عددا موازيا لحالات سرطان الأطفال".

وعن كيفية إجراء هذا الفحص، قال: "يتم بعد أخذ بضع نقاط دم من كعب المولود في أول يوم أو يومين بعد الولادة على ورقة فيلتر يتم شحنها أسبوعيا للمختبر حيث تخضع العينة لفحص عالي التقنية وشديد الدقة، وبحال تبين أن هناك إمكانية لوجود نقص قوي في المناعة يتم الإتصال بطبيب الطفل لإجراء الفحص على عينة جديدة، إذا ما أكدت النتيجة يتم تحويل الطفل إلى طبيب إختصاصي بأمراض نقص المناعة الأولي وتتم

عن الأمراض الجينية لحديثي الولادة البالغين من العمر ثلاثة أيام. هذا الإختبار يجعل من الممكن فحص الحمض الأميني الضروري لنمو الأطفال والأيض ويدعى "فينيل ألانين" في الدم وبالتالي إرتفاع نسبته السامة على نمو الدماغ لدى الطفل. وهكذا أصبحت بيلة الفينيل كيتون أو الفينيل كيتونيوريا، أول إعاقة ذهنية يمكن الوقاية منها وتجنبها من خلال إيجاد نظام غذائي محدد في مرحلة مبكرة يساعد الأطفال على العيش بشكل طبيعي. وقد ولد مفهوم الكشف المبكر على الأطفال حديثي الولادة باستخدام قطرات الدم".

خوري

أما خوري فقال: "لبنان بلد غني جدا بقدراته البشرية في الداخل كما في الخارج، ومن واجبنا أن نستغل تلك الطاقات كي نحقق أفضل نتائج مع ما تيسر من موارد وان الامراض النادرة تشكل عبئا على المريض وأهله والعناية الطبية بهذه الأمراض تتطلب إختصاصيين ذوي خبرات واسعة في هذه الأمراض مع تضافر جهودهم لإعطاء الكم الأفضل من المتابعة الدؤوبة المطلوبة لعلاج مثل هذه الأمراض، واللافت عادة هو وجود هؤلاء الأخصائيين في المراكز الطبية الجامعية بشكل شبه حصري عالميا". وفي ختام اللقاء عرض الاعلان الخاص بالحملة.